تصور مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوم

إعداد الباحثة:

قمر سلمان هادي الفيفي

f888a@hotmail.com

إشراف:

د/ رحمة علي الغامدي

أستاذ علم النفس الارشادي المشارك

بجامعة نجران

raalgamdi@nu.edu.sa

تصور مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوم

الباحثة: قمر سلمان الفيفي

المشرف على الرسالة: د. رحمة علي الغامدي

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM) بطريقة أسلوب دلفاي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، حيث استعانت الباحثة باستبانة معدة مسبقًا من قبل الباحثة، واستطلاع رأي عينة من الخبراء مكونة من (٤) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و(٢) من مدراء المدارس بمدينة نجران، ثم قامت الباحثة بتطبيق طريقة دلفاي للوصول إلى التصور المقترح. وأسفرت نتائج الدراسة عن وضع تصور مقترح في ضوء آراء مجموعة من الخبراء والمهتمين بالأمن الفكري يهدف إلى تفعيل دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM) ، وفي ضوء التصور المقترح أوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية لمدراء المدارس الذين هم على رأس العمل تسهم في إكسابهم طرق تعزيز الأمن الفكري، وضرورة تدريب القائمين على برامج إعداد وتدريب القادة بالاعتماد على الاستبانة المقترحة.

الكلمات المفتاحية: الدور– الأمن الفكري – التصور المقترح – نموذج سوام (Swom)

Abstract

A proposed conception of the role of public school principals in enhancing intellectual security

according to SWOM model

Student Name: Qamar Salman AL-fifi

Advisor Name: Dr. Rahma AL-ghamdi

The present research aims to build a proposed conception to activate the role of public education schools in enhancing intellectual security according to SWOM model in the manner of Delphi method (Delphi technique). To achieve the objectives of the research, the descriptive survey approach was adopted. The girl researcher used a questionnaire previously prepared by the girl researcher, and a survey of the opinion of a sample of experts consisting of (4) university professors and (2) school principals in Najran, then girl the researcher applied the Delphi method (Delphi technique) to reach to the proposed conception. The research concluded the development of a proposed conception in the light of the opinions of a group of experts and those interested in intellectual security that aims to activate the role of public education schools in enhancing intellectual security according to SWOM model. In light of the proposed conception, the research recommended preparing training programs for school principals who

are on the job, which contribute to providing them with ways to enhance intellectual security. The necessity of training those in charge of the leaders' preparation and training programs based on the proposed questionnaire.

KEYWORDS: role – intellectual security – proposed perception – SWOM model

١-١ مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع بقصد المحافظة على قيمها وثقافتها وحماية أبنائها من التطرف والانحراف للأفكار الدخيلة على المجتمع، بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التربية وخلق مواطنين صالحيين، وهي مكملة لدور الأسرة وتجتمع معها في شراكة تربوية هامة تجاه الأبناء لقدرتها على التأثير وضبط السلوك (السوالمة، ٢٠٢١).

وإن أبرز ما يتعلق بدور مديري مدارس التعليم العام هو بناء خططها الاستراتيجية وصياغة أهدافها الاستراتيجية بما يعزز الأمن الفكري لدى طلبتها، الأمر الذي يلزم على المؤسسات التعليمية بشكل عام ومدارس التعليم العام بشكل خاص أن تعمل على السعي الدؤوب لبناء عقول الطلبة وإنارتها ليتمكنوا من خلالها أن يوازنوا بين الأمور المحيطة بهم ويميزوا ما بين المدخلات الغريبة الثقافية على مجتمعهم وعقيدتهم الدينية ومبادئهم الوطنية والسياسية (الفواز، ٢٠٢١).

ويتطلب تحقيق الأمن الفكري في النظام التعليمي العمل على إدارة العملية بكفاءة من خلال توزيع الأدوار وتولى المسؤوليات وتحديد الاحتياجات وتدريب الكوادر وتنفيذ العمليات وقياس الأثر والتقويم وذلك باستخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة (البقمي، ١٤٣٠).

ويعد نموذج سوام (swom) إحدى النماذج الحديثة التي تيسر للمعلم تحقيق الأهداف التعليمية وتوظيف العمليات المعرفية والتفاعل معها بحماس، كما تجعل اهتمام المعلم ينصب على إيصال المادة الدراسية للطلاب بكفاءة وفاعلية، ويصرف جهوده إلى عمليات إتقان هؤلاء الطلاب للمادة الدراسية والتفاعل معها بحيوية ونشاط وحماسة (حميد،٢٠١٥).

وفى هذا الصدد فقد نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على إعداد المواطن الصالح وفقاً لقيم هذا المجتمع التي تنبع من تعاليم العالم الإسلامي وقيمه الحميدة (وزارة التعليم، ١٣٩٠).

لذلك وتماشيًا مع سياسات وزارة التعليم وقرارات حكومتنا الرشدية التي تهتم بحماية أبناء الوطن الغالي من الأفكار المتطرفة والهدامة، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام والتوصل إلى مقترحات تطويرية تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.

١-٢ مشكلة الدراسة:

أصبحت عملية تعزيز الأمن الفكري ضرورة ملحة في ظل العولمة وما أحدثته من تلوث ثقافي وجهل ديني وغياب الوعي الثقافي في المجتمع، من أجل تحصين عقول الطلبة بأفكار سليمة تتعلق بالدين والسياسة والثقافة لمواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع وتأسيس وتكوين الشخصية الفاعلة في المجتمع، بما يحقق أمن واستقرار المجتمع.

وتأكيدًا على أهمية دور العملية التعليمية بجميع عناصرها في تعزيز الأمن الفكري؛ فقد أوصت دراسة الشهري والمحمدي (٢٠٢١) بضرورة إقامة البرامج والدورات المكثفة لمعلمات الرياضيات في موضوعات الأمن الفكري، والتعاون مع المؤسسات الأمنية لتقديم محاضرات تبصر المعلمات بالقضايا والمشكلات الأمنية التي يقوم عليها جهات معادية لاستدراج فئة الشابات، كما أوصت دراسة طوهري وممدوح (٢٠٢٠) بضرورة تفعيل مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من خلال دعم المحتوى الدراسي بمفاهيم الأمن الفكري. كما أوصت دراسة الغامدي والزهراني (٢٠١٩) بضرورة اهتمام قادة المدارس بتفعيل دور المجتمع المحلي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتضمين خطط القيادة المدرسية القيم والمفاهيم الوطنية المرغوب تعزيزها لدى الطلاب. كما أوصت دراسة دينو (٢٠١٧) بضرورة حث المرشد الطلابي بإعداد النشرات والمطويات التي تعزز الأمن الفكري، وتنمية مهاراته عن طريق الدورات التي تخص مفاهيم الأمن الفكري.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة لم تجد تصورًا واضحًا لتعزيز الأمن الفكري داخل المدارس، كما أنه من خلال الدراسة الاستطلاعية والتي تم تطبيقها على عدد من مديرات ومديري المدارس – ١٢ مديرا ومديرة –، حيث هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى استطلاع آراء الإدارة المدرسية حول مدى وضوح أدوارهم ومدى شمولية الأدوار في تعزيز الأمن

الفكري، وكانت نتائجها وجود ضعف في وضوح دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري مما دعا الباحثة لتقديم هذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM)؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الأنشطة الطلابية؟
- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المتعلمين؟
- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المعلمين؟
- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الإرشاد الطلابي؟
- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الشراكة المجتمعية؟
- ما التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال البيئة المدرسية؟

١-٣ أهميـة الدراسة:

كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من حيوية الموضوع الذي تتناوله، فالأمن الفكري يعتبر من الضروريات الأساسية لحماية المجتمع من التطرف الفكري لأن ذلك ينعكس بدوره على الجوانب الأمنية الأخرى خاصة الجنائية والاقتصادية كما أن حماية فكر المجتمع يسهم في شعور المجتمع بالطمأنينة والاستقرار.
- خطورة موضوع الأمن الفكري، ودور المؤسسات التربوية في المجتمع عامة وبالأخص مدارس التعليم العام ووقاية الطلاب من الانحراف عن مسارات أمن الوطن ومعتقدات المجتمع الدينية والاجتماعية.
- مواجهة التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي قد يتبناها الطلبة من خلال وسائل متعددة تنعكس على أفكارهم ومعتقداتهم مما تشكل لديهم سلوكيات قد تكون منحرفة ومختلفة عن عقيدتهم ونظمهم التي تسير عليها مجتمعاتهم.
- تكتسب الدراسة الحالية أهميته من موضوع استراتيجية أو نموذج سوام (SWOM)في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ واهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم من خلال تنمية مهارات التفكير.
- تقدم الدراسة إطارًا نظرياً يتناول أحد استراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة وهي نموذج سوام (SWOM) وكيفية توظيفه في تعزيز الأمن الفكري من خلال مدارس التعليم العام.
- كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها تسلط الضوء على وضع تصور مقترح لمدارس التعليم العام بمدينة نجران، وحسب علم الباحثة تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت وضع تصور مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM).
- إثراء المكتبة العربية ببحث علمي يمكن أن يمثل نواة لمزيد من الدراسات التي تتناول تعزيز الأمن الفكري للطلبة باستخدام نموذج سوام (SWOM) لقلة الدراسات التي أمكن التوصل إليها في هذا المجال تحديداً.

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد الدراسة الحالية المسؤولين في وزارة التعليم في التوصل إلى مقترحات تطويرية لتعزيز الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام.
- تقديم إطار شامل وواضح لواقع الأمن الفكري ومتطلبات تعزيزه في المدرسة.
- توجيه نظر الباحثين في المجال التربوي إلى أهمية استخدام نموذج سوام في العملية التدريسية لتحقيق العديد من جوانب التعلم.
- حاجة الميدان الأكاديمي والتربوي لمثل هذه البحوث في ظل ما يشاهده واقع اليوم من تحديات فكرية.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد المعنيين بشؤون التعليم العام وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تعزيز الأمن الفكري.
- تأمل الباحثة من خلال نتائج الدراسة حث المسئولين وواضعي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التعليم بتطوير أدوار مديري مدارس التعليم العام وفق نموذج سوام في تعزيز الأمن الفكري.
- يؤمل أن تستفيد منها المؤسسات التربوية والحكومية المختلفة في تعرف مدى قيام مدارس التعليم العام بدورها في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب وتحصين عقولهم ضد عمليات الاستقطاب الفكري وتوعيتهم بالأفكار المنحرفة.
- من المؤمل أيضاً أن تسهم الدراسة الحالية في توفير معلومات قد تساعد القائمين على المؤسسات التعليمية في فهم دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وذلك بهدف معالجة جوانب القصور مما يزيد من مستوى كفاءة إدارة مدارس التعليم العام السعودية.

١-٤ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية من خلال الإجابة على أسئلته التعرف على:

- بناء تصور مقترح لتفعيل دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM).
- التعرف على التصور المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الأنشطة الطلابية.
- التعرف على المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المتعلمين.
- التعرف على المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المعلمين.
- التعرف على المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الإرشاد الطلابي.
- التعرف على المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الشراكة المجتمعية.
- التعرف على المقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال البيئة المدرسية. نموذج سوام

١-٥ حـدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية حسب الأبعاد التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام (SWOM).

- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مدينة نجران جنوب المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سيتم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٣ هـ.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في اختيار عينة من الخبراء ممثلة في عينة من الأساتذة الجامعيين ومديرات المدارس.

١-٦ مصطلحـات الدراسة:

١.الدور Role

هو مجموعة من الأنشطة التي ينتظر أن يقوم بها من يشغل مركز وظيفي داخل المؤسسة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (الصالح وعبد المولى، ٢٠٢٠).

ويعرف إجرائيًا بأنه: الإجراءات الإدارية التي تتم عن قصد لتبين مدى ما تسهم به مدارس التعليم العام من جهود في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، كما تقيسه فقرات أداة الدراسة التي تم استخدامها لهذا الغرض.

٢. التصور المقترح:

تعرف الباحثة التصور المقترح بأنه: نشاط يقوم به مجموعة من الخبراء لتقديم عدد من الإجراءات والمقترحات التي تسهم في تفعيل وتطوير أداء مدارس التعليم العام لتعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام SWOM)) باستخدام أسلوب دلفاي.

٣.الأمن الفكري:

يعد هذا المفهوم أحد المفاهيم المركبة من مصطلحين هما الأمن والفكر وصولا إلى تحديد دقيق لمفهوم الأمن الفكري.

الأمن لغة: الاستقرار والاطمئنان (ابن منظور، ١٩٧٠، ١٤) وهو نقيض الخوف.

واصطلاحا: فهو يعنى الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع وفى ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة (الحرفش،٢٠١٠).

أما الفكر لغة: يرد بمعنى "إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى المجهول" (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، ٦٩٨).

والفكر اصطلاحًا: هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده (التركي، ١٩٩٦).

أما الأمن الفكري فهو:

تحقيق الولاء والانتماء في نفوس الأفراد للدين والأمة وولاة الأمر في المجتمع (الموضية، ٢٠١٩).

وتعرفه أحمد ودماس (ahmes&dammas,2017) بأنه: نشاط يقوم على نزاهة الفكر والابتعاد عن الانحراف والاعتدال في فهم القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية التي تؤدى إلى الحفاظ على النظام العام للمجتمع واستقراره.

٤. نموذج سوام (SWOM)

هو النموذج الذي سيتم تبنيه في إعداد التصور المقترح، وتعرفه هيام حسين (٢٠١٢) بأنه: سلسلة مترابطة ومتناسقة لأنواع متعددة من مهارات التفكير يستخدمها المتعلمون بهدف الوصول إلى عدد من الأفكار والمفردات المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد.

كما تعرفه سليم (٢٠١٦) على أنها مجموعة من الإجراءات على دمج مهارات التفكير وعاداته بالمحتوى الدراسي، بهدف الوصول إلى عدد من المهارات العلمية والمفردات المتناسقة كاستجابة لمشكلة علمية أو موقف علمي مثير.

ويعرف إجرائيا بأنه: دمج مجموعة من المهارات والعمليات العقلية المعرفية بشكل واضح ومحدد في العملية التعليمية ككل لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها التربويين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ المحور الأول: الأمن الفكري:

٢-١-١ مفهوم الأمن الفكري:

يعرفه (الزهراني، ٢٠١١، ١٧٠) بأنه "الحال التي يكون فيها العقل سالماً من الميل عن الاستقامة عند تأمله، وأن تكون ثمرة ذلك التأمل متفقة مع منهج الإسلام وفق فهم السلف

الصالح، وأن يكون المجتمع المسلم آمناً على مكونات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة".

٢-١-٢ أهمية الأمن الفكري:

أشار أبو عراد (٢٠١٠) والزهراني (٢٠١١)، إلى أن أهمية الأمن الفكري تكمن في عدة أمور منها:

١. أن الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، هو أسمي أنواع الأمن.

٢. أن الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين، الذي هو إحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها.

٣. أن الأمن الفكري يتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض؛ ولذلك كانت المحافظة على العقل، وحمايته من المفسدات، مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية. وسلامة العقل إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية.

٤. أن الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف والبعد عن المنهج الحق، ووسطيه الإسلام؛ ولذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباء منثوراً لا ثقل له في ميزان الإسلام.

٢-١-٣ مراحل تحقيق الأمن الفكري:

هناك مراحل يتحقق من خلالها الأمن الفكري وهي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري.
- المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم.
- المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة.

- المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح. (الظفيري،٢٠٢٠)

٢-١-٤ العوامل المؤدية إلى ضعف الأمن الفكري:

أ) الأخطار الخارجية: والمتمثلة في الهجمات الفكرية الشرسة والصراعات الفكرية القادمة من الخارج والتي لا تتفق مع مبادئ الدولة والمجتمع.

ب) الأخطار الداخلية، وتنقسم إلى :

- الأخطار النفسية.
- الانحرافات العقائدية والفكرية والبدع.
- الصراعات الفكرية المختلفة.

ج) العولمة.

د) الصراعات العسكرية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

هـ) الغزو الثقافي.

و) الإنترنت.

ز) التفكك الأسري (الفقي، ١٤٣٠).

٢-١-٥ متطلبات تعزيز الأمن الفكري:

أرجعت دراسة أبو حميدي (٢٠١٠) أسس تعزيز الأمن الفكري إلى التربية الإسلامية، فقد أكدت على أمور مهمة لتحقيق الأمن الفكري من خلال الأسس العقائدية في ضوء التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته بوسيطة واعتدال دون تعصب لرأي أو هوى.

وترى الباحثة إن المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسات التعليمية لها يد عليا في تعزيز الأمن الفكري وإرساء الوعي الفكري الصحيح. والمؤسسات التربوية والتعليمية من أولى

الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، فاستثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، حيث المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس.

٢-١-٦ تعزيز الأمن الفكري:

ويمكن تلخيص طرق تعزيز الوعي الفكري من خلال الشكل التالي:

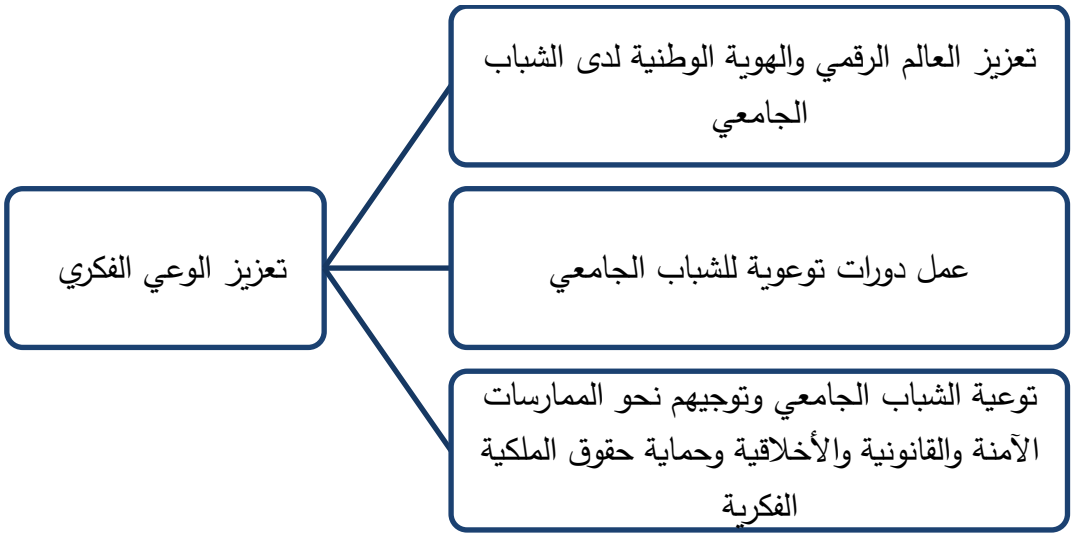

شكل (٢-٢) طرق تعزيز الوعي الفكري

٢-١-٧ دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

وللأنظمة المدرسية دورًا هامًا في تعزيز الأمن الفكري، وتتمثل أهم الأدوار التي تقوم بها الأنظمة الإدارية المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال عدد من الأمور منها:

١. استمرار المؤسسة التربوية في عمليات التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب وإلمامه بما يدور حوله.

٢. تعريف الطلبة بوظائفهم الاجتماعية، وضمان إلمامهم بها، فالمدرسة مجتمع صغير يهيئ للمجتمع الأكبر.

وقد أشارت دراسة دينو (٢٠١٦) إلى أنه يمكن تعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية من خلال الأدوار المختلفة للإدارة المدرسية، وذلك من خلال خمسة محاور رئيسة هي:

الطالب، والمعلم، والمرشد الطلابي، والمشرف التربوي، ومؤسسات المجتمع المحلي.

٢-١-٨ دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:

يتحدد دور مدير المدرسة في قيامه بتعزيز الأمن الفكري في أمور من أهمها:

- التعاون مع المرشد الطلابي وتيسير الإمكانات له لتطبيق برامج التوجيه والإرشاد.
- متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة والتعاون مع الهيئة التدريسية والمرشد الطلابي في تقويم السلوكيات الخطأ (فحجان، ٢٠١٢).

٢-١-٩ دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

يعد المعلم صاحب الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري، إذ إنه القدوة والمربي والموجه والمحرك لفئة الشباب داخل الحرم المدرسي وخارجه وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه

في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياته كبيرة وتوجيهاته ضرورية وملحة (بله، ٢٠٢٠).

٢-١-١٠ دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري:

إن من أبرز مهام المرشد الطلابي مساعدة الطلبة لتحقيق التوافق مع أنفسهم، وتجنيبهم الانحراف، ولذا يجدر بالمرشد مراعاة عدة أمور لتعزيز الأمن الفكري، ومن أبرز هذه الأمور:

التقبل والتوجيه الذاتي، والإنصات إلى الشباب (فجحان، ٢٠١٢).

٢-١-١١ أهم الأساليب المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

أ- الأساليب التربوية: لا يمكن للعلاقة بين المعلم والمتعلم أن تكون علاقة مهنية وفقط بل يجب أن يكون التفاعل الاجتماعي بين الطرفين إنسانيا قائما على الاحترام المتبادل وعلى مشاعر التقبل والتعاون بعيدا عن أساليب التهديد أو الاحتقار أو السلطة غير العادلة. وفي هذا الصدد ينبغي للمرشد المدرسي أن يؤدي دورًا فاعلًا من خلال ملاحظة الاضطرابات النفسية التي يمكنها أن تكون سببا لوجود بعض الأفكار غير الصحيحة في أذهان المتعلمين

ب- الأساليب الاجتماعية: من ضمن أهم أدوار المدرسة تمكين التلاميذ من شغل أوقات الفراغ بما هو مفيد من الأنشطة المختلفة أهمها العمل الاجتماعي والتعاوني التعزيز الانتماء للجماعة والوصول إلى مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي الذي يسمح بدوره التكيف مع الأخرين وتحمل المسؤولية في إطار الجماعة.

ج- الأساليب الفكرية: يعتبر المعلمون أحد أهم محاور العملية التربوية والتعليمية حيث يقومون بدور هام في التطبيع الاجتماعي، فمن خلالهم يتم تشجيع الاستجابات السلوكية المرغوبة وإضعاف أو حذف الاستجابات السلبية، لذلك فمن المهم جدا أن يكون المعلمون

على قدر عال من الوعي في استيعاب التغيرات الحضارية المتلاحقة والمتسارعة وعكسها في المناهج الدراسية (بن خليفة، ٢٠١٦).

٢-٢ المحور الثاني: نظرية سوم

٢-٢-١ تعريف استراتيجية (نموذج) SWOM:

عرفتها دراسة (إسماعيل، ٢٠١٩) على أنها مجموعة إجراءات وأنشطة تعليمية منتظمة ومترابطة على شكل مهارات التفكير، بهدف الوصول إلى مجموعة من الأفكار والمعلومات المتناسقة في الموقف التعليمي المحدد، والتي تتكون من مهارات التساؤل والمقارنة وتوليد الاحتمالات والتنبؤ وحل المشكلات واتخاذ القرار.

٢-٢-٢ مهارات التفكير ب نموذج سوام SWOM:

يتكون نموذج سوام من ست مهارات رئيسية:

- التساؤل، والمقارنة وتوليد الاحتمالات، التنبؤ، وحل المشكلة، واتخاذ القرار (البنا، ٢٠٠٨).

٢-٢-٣ أهمية استراتيجية سومSWOM:

تعد استراتيجية سوام منظومة تعليمية وبرنامج عملي، تمت صياغته وفق منظور ينطلق من عقيدتنا ومبادئنا وقيمنا وديننا الحنيف، إذ إن أصله ثابت وجذره الإيمان بالله والغيب واليوم الآخر، ويعترف بعاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية الأصلية ويراعي متطلبات بيئتنا وينفتح على ما قدمه الآخرون من علم وحكمة وخبرة، وسماه مخترعوه "النموذج الأمثل الشامل للمدرسة" لأنه يقدم برنامجًا تطويريًا يشمل كل جوانب صناعة الإنسان المتعلم الناجح، ينهض بجميع من في المدرسة ويشمل كل أركانها. ولأنموذج سوام استراتيجيات وتعليمات وقواعد وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة وخطة تنظيمية شاملة، لإدارة جميع أجزاء

النموذج الذي ينتظم بالمدرسة بأسرها، فهو شامل بما يحتويه وشامل لكل أفراد المؤسسة (العسيري، ٢٠٢١).

٢-٢-٤ أهداف نموذج سوام SWOM:

يهدف النموذج إلى إعداد جيل من المتعلمين حكماء عقلاء منتجين متفكرين يتصفون بالتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة، وذلك بدمج مجموعة من المهارات والعمليات والعادات العقلية وبطريقة طبيعية في تدريس مختلف المواد التعليمية، وفق استراتيجيات وأدوات وتقنيات وإجراءات واضحة وعملية. إذ يمكّن الأنموذج من تحقيق الكثير من الأهداف التي يبحث التربويون -على اختلاف مستوياتهم- سبل الوصول إليها، وهي أهداف سامية وغايات نبيلة لأي نظام تعليمي (السيد والصفتي، ٢٠٢٠).

٢-٢-٥ خارطة سوام الذهنية واستخدامها في تعزيز الأمن الفكري:

ويقصد بها "اكتساب المعلومات وتخزينها ليس الهدف الأصيل من التعلم؛ وإنما تكوين الملكات وتنمية الكفاءات والمهارات المنهجية والمهارات العقلية والمعرفية"، وينبغي أن تتحقق هذ القوة الحاكمة في عقول المتعلمين عن طريق خارطة "سوام" الذهنية؛ إذ يحوي نموذج سوام" مجموعة من المهارات والعمليات والعادات والخصال العقلية التي تندرج جميعها تحت التصنيفات التالية:

١) العقل العالي (العسيري، ٢٠٢١).

٢) مهارات وعمليات العقل المعرفية: والتي تتمثل في:

- توضيح الأفكار وتحسين الفهم.
- تعميق المعرفة وصقلها.
- توليد الأفكار وبناء المعرفة
- استخدام المعرفة استخداما هادفة

٣) عادات العقل المنتجة: وتشمل:

- الوعي بالذات وضبطها.
- الوعي بالتفكير وضبطه.
- ضبط الإرادة الذاتية.
- ضبط الأداء.

٢-٣ الدراسات السابقة:

٢-٣-١ الدراسات التي تناولت الأمن الفكري، منها:

دراسة وفاء السوالمة (٢٠٢١) بعنوان: دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (٣١) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري، وجاء الدور الإداري هو أعلى الأدوار التي يقوم بها مديري المدرسة، يليه الدور الاجتماعي، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وتوصي الباحثة بتضمين المناهج موضوعات تهتم بتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

دراسة أسماء الشهري ونجوى المحمدي (٢٠٢١) بعنوان: دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

هدف البحث إلى التعرف على دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات في مجال الانتماء الوطني، ولتحقيق الهدف اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة من إعداد الباحثتين، وتوصلت نتائج الدراسة أن دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إقامة البرامج والدورات المكثفة لمعلمات الرياضيات في موضوعات الأمن الفكري، والتعاون مع المؤسسات الأمنية لتقديم محاضرات تبصر المعلمات بالقضايا والمشكلات الأمنية التي يقوم عليها جهات معادية لاستدراج فئة الشابات.

٢-٣-٢ الدراسات والبحوث التي تناولت نموذج سوام "SWOM"، منها:

دراسة محمد عبد الرحيم (٢٠٢١) بعنوان: استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس وحدة تشابه المضلعات وأثرها في تنمية مهارات التميز الرياضياتي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية سوام في تنمية مهارات التميز الرياضياتي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، واتبع البحث المنهج التجريبي، وتم تطبيق البحث على عينة مقدراها (٦٢) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية / ضابطة) ، وتحددت مواد البحث في تحليل محتوى الوحدة التعليمية، وكتيب للطالب، ودليل للمعلمة، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، واختبار مهارات التميز الرياضياتي، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية أثر استراتيجية سوام في تنمية مهارات التميز الرياضياتي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بأهمية الدمج بين استراتيجية سوام واستراتيجيات معرفية أخرى في تنمية مهارات التميز الرياضياتي لدى الطلاب.

دراسة سحر السيد (٢٠٢١) بعنوان: أثر استراتيجية سوام "SWOM" في تدريس الرياضيات لتحقيق بعض مهارات القرن الحادي والعشرين.

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية سوام في تدريس الرياضيات لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بكلية التربية بالدلم قسم الرياضيات لتحقيق بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، استخدم البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (١٧) طالبة بالمستوى الخامس بقسم الرياضيات. واستخدم البحث مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين من إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى أن الاستراتيجية لها أثر إيجابي فعال في تحقيق بعض مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة لصالح

التطبيق البعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي أصبحت متطلبا رئيسيا من متطلبات الاقتصاد المعرفي بسوق العمل في القرن الحادي والعشرين وأوصت الباحثة بتسليط الضوء على البرامج القائمة على استراتيجية سوام في تدريس الرياضيات في خطط وبرامج تدريب وتأهيل إعداد المعلم.

منهج الدراسة وإجراءاتها العملية

٣-١ منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتَناسبه مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى وضع تصور مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوم.

٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية من مجموعة من الخبراء ممثلة في مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومديري المدارس بمدينة نجران، والذين يهتمون بالأمن الفكري.

٣-٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤) من أعضاء هيئة التدريس الجامعيين، (٢) من مديرات مدارس البنات الحكومية بمنطقة نجران، والذين يهتمون بالأمن الفكري.

٣-٤ أداة الراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تمّ استخدام استبانة، لجمع البيانات والمعلومات، وقد تكونت الاستبانة من المحاور التالية:

- المحور الأول: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الأنشطة الطلابية.

- المحور الثاني: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المتعلمين.
- المحور الثالث: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال التفاعل مع المعلمين.
- المحور الرابع: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الإرشاد الطلابي.
- المحور الخامس: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال الشراكة المجتمعية.
- المحور السادس: دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام من خلال البيئة المدرسية.

وقد خرج التصور المقترح لأدوار مدراء المدارس بعد أراء الخبراء باستخدام أسلوب دلفاي بالطريقة التالية:

وفيما يأتي عرض موجز للمراحل التي مرت بها الباحثة حتى توصلت إلى الخروج بتصور نهائي مقترح لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوم.

أولا: إعداد الاستبانة: حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (٦) محاور –كما سبق عرضها– بحيث تتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

ثانيا: تجهيز قائمة بالخبراء:

قامت الباحثة بالتواصل مع مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم (١٢) أستاذًا جامعيًا ومديرة مدرسة، وتم الاتفاق مع (٦) منهم على طبيعة العمل في ضوء أسلوب دلفاي الذي يستمر لعدة مراحل، وتم تسجيل الاسم الكامل، والدرجة العلمية، والجامعة التي ينتمي لها، ووسيلة التواصل المتاحة.

ثالثًا: تصميم جولات دلفاي:

بعد تصميم الاستبانة، تم وتوجيهها للخبراء الذين تم اختيارهم من قبل الباحثة أو تم ترشيحهم من قبل خبراء آخرين لكفايتهم وخبرتهم في المجال، وقد طبقت الاستبانة في جولتين وفقا لطريقة دلفاي كالتالي:

الجولة الأولى: سعت إلى تعرف آراء الخبراء ومقترحاتهم وإضافاتهم على الاستبانة من خلال التعليق على مدى مناسبة العبارات لأهداف الدراسة ومدى وضوحها ، والدقة والسلامة اللغوية لكل عبارة، كما طلب من الخبراء إبداء أي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة على عبارات الاستبانة ؛ وذلك لدعم النتائج ببيانات متنوعة تساعد في تحليل النتائج ومناقشتها بشكل دقيق، وبعد تحليل ومناقشة آراء الخبراء ومقترحاتهم والتواصل معهم بخصوص مواطن الغموض أو الاختلاف؛ تم إعادة صياغة الاستبانة وتعديلها في ضوء البيانات التي جمعت في الجولة الأولى، وقد تطلب تطبيق هذه الجولة مدة بلغت ثلاثة أشهر، تم خلالها مراجعة البيانات والقائمة المعاد صياغتها مرات عدة.

الجولة الثانية: تم عرض الاستبانة في صورتها الكاملة متضمنة درجة الدور الذى يقوم به مدراء مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري (درجة ضعيفة- درجة متوسطة- درجة قوية)؛ وذلك لمعرفة مدى اتفاق الخبراء على مناسبتها، وما إذا كان هناك اختلاف في الآراء يستدعي تطبيق الأداة في جولة أخرى.

ويتمثل التصور المقترح في الشكل التالي:

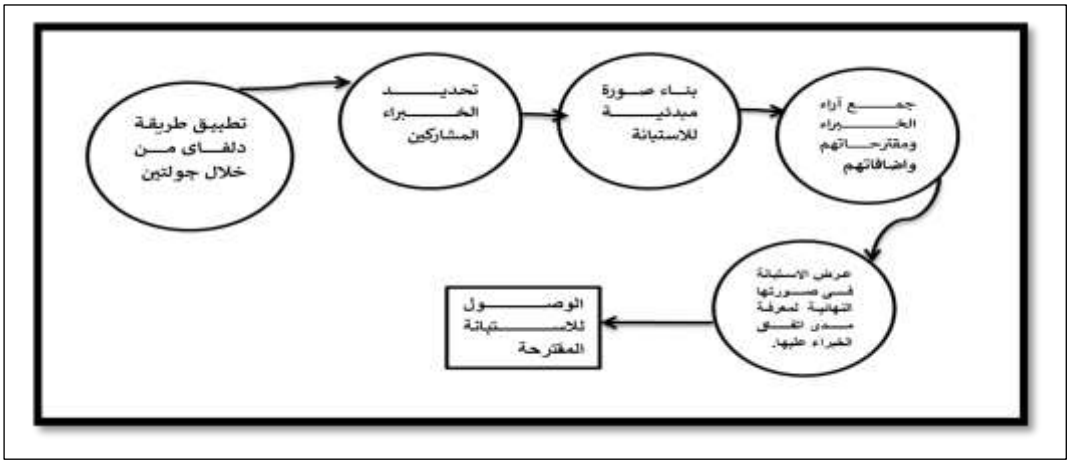

شكل (٣-١) إجراءات تطبيق الاستبانة بطريقة دلفاي

- تم اتباع الأسلوب الكيفي في تحليل البيانات التي جمعت من الخبراء، حيث تمت مناقشة وتحليل ملاحظات ومقترحات الخبراء على كل محور من محاور الاستبانة، وإسقاط الملاحظات في عدد من العبارات على باقي العبارات، ومناقشة ما لا يتم الاتفاق عليه مع المشاركين أو فيما بينهم؛ بهدف الوصول إلى رأي متفق عليه.

- قدمت الدراسة استبانة لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري موضحة في الملحق رقم (٢) في صورتها النهائية مكونة من (٥٠) عبارة دالة على تحقيق ستة أدوار لمدراء مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري، وذلك بعد دمج بعض العبارات كما اقترح الخبراء، وذلك على النحو التالي:

- تم دمج العبارتين رقم (٦) ورقم (٧) في عبارة واحدة
- تم دمج العبارتين رقم (٩) ورقم (١٠) في عبارة واحدة
- حذف العبارة رقم (١٣)، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (١٦).
- حذف العبارة رقم (١٥)، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (١٧).
- حذف العبارة رقم (٢٦)، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (٢٤).
- حذف العبارة رقم (٥٥).
- كما اقترح الخبراء تعديل صياغة بعض المفردات.

الاستبانة في صورتها النهائية

م	العبارة	الاستجـابة		
		درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة قوية
المحور الأول: من خلال الأنشطة الطلابية.				
١	تقوم بتضمين الأنشطة الطلابية للبرامج المعززة للأمن الفكري لدى الطالبات.			
٢	تحث منسوبات المدرسة على تبني الأنشطة التي تهدف إلى زرع الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.			
٣	تحث مشرفة النشاط على إقامة المعارض التراثية السنوية الهادفة داخل المدرسة.			
٤	تدعو الطالبات إلى إبداء الآراء فيما يتعلق بتطوير الأنشطة الطلابية.			
٥	توجه منسوبات المدرسة إلى إقامة المسابقات التي تنمى عملية التفكير الإيجابي لدى الطالبات.			
٦	توجيه مشرفة النشاط إلى إقامة ورش لإنتاج بحوث لحل مشكلات المجتمع ومحاربة الأفكار الضارة به.			
٨	تحث مشرفة النشاط على إقامة العروض المسرحية التي تبين أضرار الانحرافات الفكرية على المجتمع.			
٨	تشارك مشرفة النشاط في وضع خطط تعزز الانتماء الوطني لدى الطالبة.			

م	العبارة	الاستجابة		
		درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة قوية
٩	توجه للمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.			
١٠	توجه على مشرفة النشاط لاستثمار الأنشطة الطلابية في تحصين عقول الطالبات من الانحراف الفكري.			
المحور الثاني: من خلال التفاعل مع المتعلمين.				
١١	تحقق مبدأ العدالة في توزيع الجوائز والمكافآت على الطالبات.			
١٢	تعقد ندوات مع الطالبات لشرح المخاطر والآثار المترتبة على الانحراف الفكري.			
١٣	تخطط لحل مشكلات تتعلق بالأمن الفكري وتدعو الطالبات لإبداء الحلول المناسبة لها.			
١٤	تشرف على تدريب الطالبات على مهارات إدارة التفكير المختلفة ولاسيما التفكير الناقد.			
١٥	تستخدم إذاعة المدرسة في تعميق شعور المواطنة واحترام حقوق الآخرين			
١٦	توجه الطالبات نحو أهمية اختيار الصديقات والصحبة الحسنة.			
١٧	تسعى إلى تحقيق مبدأ الشفافية في تقييم الطالبات.			
١٨	تخصص صندوق للطالبات لنقد المواقف المدرسية المختلفة بموضوعية.			
المحور الثالث: من خلال التفاعل مع المعلمين.				

م	العبارة	الاستجـابة		
		درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة قوية
١٩	توجه المعلمات إلى موضوعات المنهج التي تعزز الأمن الفكري.			
٢٠	توجه المعلمات إلى تنمية التفكير الناقد حول الأفكار الضارة بالمجتمع لدى الطالبات من خلال الدورات التدريبية.			
٢١	تحث المعلمات على رصد الانحرافات الفكرية لدى الطالبات أولا بأول.			
٢٢	تسعى لتنمية العمل الجماعي بين المعلمات عبر تبادل اللقاءات.			
٢٣	تنظم اجتماعات دورية مع المعلمات لدراسة أوضاع الطالبات الفكرية.			
٢٤	تحث المعلمات على تنمية معارفهم في قضايا الأمن الفكري.			
٢٥	تشرك المعلمات في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة.			
٢٦	تشجع المعلمات على تصميم المبادرات المختلفة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.			
٢٧	توظف جهود المعلمات أثناء الاصطفاف الصباحي والإذاعة المدرسية لتعزيز الأمن الفكري.			
٢٨	تتبنى مفهوم الشورى في اتخاذ القرارات مع المعلمات			
المحور الرابع: من خلال الإرشاد الطلابي				
٢٩	تحدد مع المرشدة الطلابية قائمة بأهم الموضوعات التي يجب أن تتمركز حولها برامج تعزيز الأمن الفكري			

م	العبارة	الاستجـابة		
		درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة قوية
٣٠	تهتم بمعالجة أية انحرافات فكرية لدى الطالبات.			
٣١	تحث المرشدة الطلابية على تفعيل الأنشطة التي تنمي الأمن الفكري لدى الطالبات.			
٣٢	تهتم بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.			
٣٣	تهتم بتعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعزز الأمن الفكري.			
٣٤	تهتم بنشر التحديات التي تعوق الأمن الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.			
٣٥	تقدم الدعم النفسي والاجتماعي بتنمية الإحساس بالأمن الفكري.			
٣٦	تحذر الطالبات من أصحاب الدعوات الهدامة المتطرفة التي تتخذ من الدين شعارًا لها.			
٣٧	تهتم باقتداء الطالبات بالمظهر الديني الذي يعزز الهوية الإسلامية.			
المحور الخامس: من خلال الشراكة المجتمعية				
٣٨	تدعو القيادات الأمنية إلى عقد الندوات مع الطالبات لتعريفهن بدورهن في تعزيز الأمن الفكري.			
٣٩	تحرص على عقد مجالس أولياء الأمور التي تعزز من ثقافة الأمن الفكري.			
٤٠	تتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز الأمن الفكري			

م	العبارة	الاستجـابة		
		درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة قوية
	للطالبات.			
٤١	توجه الأسرة لشغل أوقات الفراغ بما يعزز الأمن الفكري.			
٤٢	تحرص على توثق الروابط بين المدرسة والمنزل في مجال الأمن الفكري.			
٤٣	تشجع الأمهات على دعم ومتابعة علاقات الصداقة للطالبات داخل المدرسة وخارجها.			
٤٤	تنسق مع الجهات المسؤولة لتنظيم الزيارات الميدانية لبعض المناطق الأثرية التي تعزز الأمن الفكري.			
المحور السادس: من خلال البيئة المدرسية				
٤٥	تهتم بتوفير بيئة مدرسية آمنة للطالبات.			
٤٦	تهتم بتوفير الكتب التي تحتوي على موضوعات حول الأمن الفكري بمكتبة المدرسة.			
٤٧	تهتم بترشيد استخدام وسائل التقنية الحديثة التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري تقنياً أو رقمياً.			
٤٨	توفر الميزانية الكافية لتفعيل أنشطة الأمن الفكري.			
٤٩	تشرف على تجهيز قاعات وأماكن مناسبة لعقد الدورات والاجتماعات وورش العم ذات العلاقة بتعزيز الأمن الفكري.			
٥٠	توجه لعرض أعمال الطالبات المعززة للأمن الفكري بلوحة الشرف داخل المدرسة.			

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

٤-١ عرض وتحليل نتائج الدراسة (آراء الخبراء):

- تم اتباع الأسلوب الكيفي في تحليل البيانات التي جمعت من الخبراء، حيث تمت مناقشة وتحليل ملاحظات ومقترحات الخبراء على كل محور من محاور الاستبانة، وإسقاط الملاحظات في عدد من العبارات على باقي العبارات، ومناقشة ما لا يتم الاتفاق عليه مع المشاركين أو فيما بينهم؛ بهدف الوصول إلى رأي متفق عليه.
- قدمت الدراسة استبانة لدور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري موضحة في الجدول رقم (١) في صورتها النهائية مكونة من (٥٠) عبارة دالة على تحقيق ستة أدوار لمدراء مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري، وذلك بعد دمج بعض العبارات كما اقترح الخبراء، وذلك على النحو التالي:

- تم دمج العبارة رقم (٦) " تشارك مشرفة النشاط في اختيار عناوين بعض المسابقات حول مشكلات المجتمع وقضاياه " والعبارة ورقم (٧) " تحرص على توفير ورش عمل حول دور الطالبات في محاربة الأفكار الضارة بالمجتمع" في عبارة واحدة لتصبح " توجيه مشرفة النشاط إلى إقامة ورش لإنتاج بحوث لحل مشكلات المجتمع ومحاربة الأفكار الضارة به".
- تم دمج العبارة رقم (٩) " تشارك مشرفة النشاط في وضع الخطط الخاصة بالأنشطة التي ترسخ الانتماء الوطني لدى الطالبات " والعبارة رقم (١٠) " تخطط للمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية " في عبارة واحدة لتصبح " تشارك مشرفة النشاط في وضع خطط تعزز الانتماء الوطني لدى الطالبة".
- حذف العبارة رقم (١٣) " تساهم في وضع حلول إيجابية لحل مشكلات الطالبات الفكرية وتعالجها "، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (١٦)" تخطط لحل مشكلات تتعلق بالأمن الفكري وتدعو الطالبات لإبداء الحلول المناسبة لها".

- حذف العبارة رقم (١٥) " تحث الطالبات على تقبل الاختلافات مع الآخرين وعدم التمسك بالرأي"، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (١٧) " تشرف على تدريب الطالبات على مهارات إدارة التفكير المختلفة ولاسيما التفكير الناقد".
- حذف العبارة رقم (٢٦) " تهتم بتوفير دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تعزيز الأمن الفكري للطالبات"، وذلك لتكرارها مع العبارة رقم (٢٤) " توجه المعلمات إلى تنمية التفكير الناقد حول الأفكار الضارة بالمجتمع لدى الطالبات من خلال الدورات التدريبية".
- حذف العبارة رقم (٥٥) "تشكل لجنة للوساطة الطلابية لحل مشكلات الطالبات".
- كما اقترح الخبراء تعديل صياغة بعض المفردات.

٤-٢ التوصيات:

بناء على استبانة دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري وفق نموذج سوام التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة الحالية توصى بما يلي:

- توصي الباحثة بتطبيق الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال آراء الخبراء المهتمين بالأمن الفكري، لاستطلاع الآراء المختلفة (مديرو المدارس – المعلمين – الطلاب) حول دور مديري مدارس التعليم العام في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- إعداد برامج تدريبية لمدراء المدارس الذين هم على رأس العمل تسهم في إكسابهم طرق تعزيز الأمن الفكري.
- ضرورة تدريب القائمين على برامج إعداد وتدريب القادة بالاعتماد على الاستبانة المقترحة.

- تفعيل المجالس واللجان الطلابية في المؤسسات التعليمية، وحرص مدراء المدارس على تشجيع الطلاب على مبدأ الحوار والنقاش الإيجابي والوساطة الذاتية في طرح مشكلاتهم الفكرية وحلها.
- الانفتاح الفعال بين الإدارات المدرسية والمؤسسات التربوية، ووضع خطط وتصورات مشتركة لتعزيز الأمن الفكري.
- إعداد دليل عمل استرشادي توضيحي يساعد الكوادر الإدارية في المدارس على فهم أهمية الأمن الفكري يتضمن إجراءات وآليات تفعيل الأمن الفكري، مع ضرورة تضمين الدليل كل الأهداف والمهام والأدوار المنوطة بالجميع ومعايير القياس والتقييم.
- إقامة علاقة طيبة مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية بحيث يسود جو من الأمن والاطمئنان في المدرسة.
- وضع برامج للكشف عن الطلاب الذين يحملون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكري.
- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لطرح مثل هذه القضايا ووضع الخطط والبرامج للوقاية من الانحراف والتطور لدى الناشئة ومعالجتها.
- حث الطلاب على الإبلاغ عن أي شخص يحمل الفكر المنحرف سواء للمعلم أو المرشد التربوي، وإشراك مدير المدرسة في ذلك.
- تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات ذات الصِّلة لتحقيق الأمن الفكري، والنظر إلى تطويرها تطويرًا مستمرًا لمكافحة شتى أشكال الانحراف الفكري.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

- ابن منظور (١٩٧٠)، لسان العرب، بيروت: دار لسان العرب.
- أبو حميدي، علي عبده (٢٠١٠)، أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – المجلة العربية للدراسات الأمنية (ع٥٢).
- أبو عراد، صالح علي (٢٠١٠)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري : تصور مقترح. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – المجلة العربية للدراسات الأمنية (ع٥٢).
- أحمد، جيهان محمود (٢٠١٧)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية باستخدام أسلوب دلفاي، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ع(٤)،مج(٤).
- إسماعيل، ناريمان (٢٠١٩)، استراتيجية سوام "SWOM" وأثرها في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها – كلية التربية، مج٣٠، ع١١٩.
- البقمي، سعود بن سعد (١٤٣٠)، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ.
- بله، عباس (٢٠٢٠)، دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة. أم درمان: جامعة أم درمان – معهد دراسات الأسرة – مجل دراسات الأسرة (ع١).
- بن خليفة، فاطيمة (٢٠١٦)، الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبدالحميد بن باديس – كلية العلوم الاجتماعية – مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم.

- البنا، تهاني (٢٠١٨)، أثر استخدام نموذج سوام "SWOM" في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج٥٣.
- التركي، عبد الله (١٩٩٦)، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.
- الحرفش، خالد عبد العزيز (٢٠١٠)، الفكر الأمني، مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج٢٩، ع٣٣٨.
- حميد، حوراء (٢٠١٥)، أثرا استراتيجية سوام في اكتساب المفاهيم النفسية لمادة علم النفس وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كليات التربية، رسالة دكتوراه، جامعة ابن رشد ببغداد: كلية التربية.
- دينو، آلاء أنور (٢٠١٧)، دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.
- الزهراني، إبراهيم آل خضران (٢٠١١)، الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومجالاته، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية– مركز البحوث والدراسات. مج٢٠.ع٥٠.
- سليم، شيماء (٢٠١٦)، فاعلية استخدام استراتيجية سوام "SWOM" في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج١٩، ع٤
- السوالمة، وفاء (٢٠٢١)، دور المدراء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٧٤).

- السيد، سحر (٢٠٢١)، أثر استراتيجية سوام "SWOM" في تدريس الرياضيات لتحقيق بعض مهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة تربويات الرياضيات، مج(٢٤).ع(٤).
- السيد، نبيل والصفتي، مروة (٢٠٢٠)، أثر التدريب على استراتيجية سوام (SWOM) في مهارات التفكير التأملي والنهوض الأكاديمي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي.
- الشهري، أسماء والمحمدي، نجوى (٢٠٢١)، دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، ع٢٩ (٢).
- الصالح، محمد علي وعبد المولى، آمال (٢٠٢٠)، دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري، دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٨.ع٢.
- طوهري، أحمد وممدوح، أيمن وإسماعيل، رقية (٢٠٢٠)، دور مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بحث مستل من رسالة دكتورته، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع٣١.
- الظفيري، إبراهيم صالح (٢٠٢٠)، دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، المجلة العربية للنشر العلمي، ع٢٩ (٢).
- عبد الرحيم، محمد (٢٠٢١)، بعنوان: استخدام استراتيجية (SWOM) في تدريس وحدة تشابه المضلعات وأثرها في تنمية مهارات التميز الرياضياتي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة تربويات الرياضيات، مج(٢٤).ع(٣).
- العسيري، عمر أحمد (٢٠٢١)، سوام النموذج الأمثل الشامل للمدرسة، خلاصات كتب التربية والتعليم، ع (١٣٢). المستقبل الرقمي.

- الغامدي، عمير بن سفر والزهراني، عبد العزيز بن علي (٢٠١٩)، دور قادة مدارس محافظة الحجرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالب، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج(٨).ع(١).
- فحجان، نصر (٢٠١٢)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: عزة.
- الفقي، إبراهيم بن محمد (١٤٣٠)، الأمن الفكري، المفهوم – التطورات – الإشكاليات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- الفواز، نجوى (٢٠٢١)، دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢٢،ع١.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤)، المعجم الوجيز، بيروت: المركز الثقافي.
- الموضية، رضا سلامة (٢٠١٩)، تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها، مجلة العلوم التربوية، مج٤٦.ع٣.
- وزارة التعليم السعودية (١٣٩٠)، وثيقة سياسة التعليم في المملكة. اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة.